انطلاق قمة "بريكس" في قازان بروسيا بمشاركة (38) دولة

انطلقت فعاليات قمة "بريكس" بنسختها الـ16، اليوم الثلاثاء، في مدينة قازان في روسيا، بمشاركة 38 دولة.

وتركز هذه القمة على بندين رئيسيين، الأول تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العادلين، والثاني إنشاء منصة مدفوعات رقمية لمجموعة "بريكس" تعرف باسم "بريكس بريدج" لكسر الهيمنة المالية الغربية.

وتنظر القمة في مسألة قبول أعضاء جدد للمجموعة، إذ تسعى أكثر من 34 دولة إما للانضمام إلى بريكس أو التعاون في بعض الأشكال.

وتعد هذه القمة الأولى بعد انضمام 5 دولة جديدة لمجموعة بريكس في العام 2024، وتستمر قمة المجموعة لمدة 3 أيام حتى يوم الخميس المقبل (24 أكتوبر 2024).

وعن المواضيع الرئيسية لقمة بريكس قال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف إن:"قمة قازان ستبحث طرق تعزيز التعددية في العالم، ودمج الأعضاء الجدد، وحل النزاعات الإقليمية".

ومن أبرز المحاور أيضا التي ستبحثها القمة هو إنشاء منصة مدفوعات رقمية لمجموعة "بريكس" تعرف باسم "بريكس بريدج" لكسر الهيمنة المالية الغربية، بحسب تقرير لمجلة "الإيكونوميست".

وفي وقت سابق، أفاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن:"نظام الدفع البديل سيسمح بتنفيذ المعاملات الاقتصادية دون الاعتماد على أولئك الذين قرروا صنع أسلحة من الدولار واليورو".

ووفقا للمجلة فإن الهيئات التنظيمية المالية الغربية تشعر بالقلق إزاء احتمال وجود نظام دفع بديل.

وخلال القمة سيعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعات ثنائية مع معظم القادة المشاركين، بما في ذلك مع الرئيس الصيني شي جينغ بينغ، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان حيث من المقرر مناقشة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين موسكو وطهران.

وفي اليوم الثالث والأخير من القمة من المقرر أن تتبنى إعلان قازان وهو وثيقة شاملة تلخص إنجازات المنتدى، بل وأيضا إنجازات الرئاسة الروسية بالكامل.

وتترأس روسيا مجموعة بريكس هذا العام وخلال هذه الفترة حددت موسكو 3 أولويات وهي: السياسة والأمن، والتعاون في الاقتصاد والتمويل، والتبادلات الإنسانية والثقافية، كما نظمت أكثر من 200 حدث سياسي واقتصادي واجتماعي، لتعزيز سبل تنفيذ المزيد من التعاون بين دول بريكس.

ومن المقرر أن تشارك في القمة "38" دولة، منها "24" دولة ممثلة بقادتها، أما 8 دول فسيمثلها مسؤولون رفيعو المستوى، كذلك من المقرر أن يشارك في القمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وبريكس هي مجموعة دولية تم إنشاؤها في العام 2006، في البداية كانت تضم روسيا والبرازيل والهند والصين، ومن ثم انضمت جنوب إفريقيا إلى المجموعة في العام 2011.

ومع بداية العام 2024، انضمت 5 دول جديدة إلى المجموعة وهي مصر والإمارات والسعودية وإيران وإثيوبيا.